والجهد، والحصول على منتجات بجودة عالية وبدقة مرتفعة، لذا علينا أن نكون مهاريين أكثر، وأن يغلب علينا الجانب التطبيقي والعملي، وأن نخلق مجالات أوسع لمهارات تصلح لأن تستخدم في القرن الـ 21، والذي يعرف بالقرن الأكثر ذكاءً، أو القرن الرقمي، لما يتسم به من تطورات هائلة في مجال الرقميات والتكنولوجيا والتطور التقني بشكل عام.

❖ مفهوم المهارة :

يُعَد مفهوم المهارة من المفاهيم المركبة متعددة الدلالات، ويرجع ذلك إلى أن كل باحث ينظر إلى المهارة من زاوية تختلف عن باحث أخر، بما يتناسب مع دراسته وبحثه، مما دعا البعض إلى القول بأن المهارة تعد مفهومًا وصفيًا أكثر من كونه مفهومًا معياريًّا. (بهجت العزيزي، 1994).

وتعرّف المهارة بأنها هي: أداء مهمة ما أو نشاط معين بصورة مقنعة وبالأساليب والإجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة، أو أنها هي: التمكن من إنجاز مهمة معينة بكيفية محددة، وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ. (هند الخيكانى، 2014).

ويذكر رشدي طعيمة أن المهارة : تعنى مختلف أشكال الأداء التي تمثل الحد الأدنى الذي يلزم لتحقيق هدف ما، فهي عبارة عن مجموعة من الاتجاهات وأشكال الفهم والمهارات التي من شأنها أن تيسر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها العقلية والوجدانية والنفس حركية. (رشدي طعيمة، 1991).

ويقصد بالمهارة «عدة معان مرتبطة»، منها: خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود، والممارسة المنظمة، بحيث يؤدى بطريقة ملائمة، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة.

ومن معاني المهارة أيضًا الكفاءة والجودة في الأداء، وسواء استخدم المصطلح بهذا المعنى أو ذاك، فإن المهارة تدل على السلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان، أولهما: أن يكون موجها نحو إحراز هدف أو غرض معين،

وثانيهما: أن يكون منظما بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن. وهذا السلوك المتعلم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر. (آمال صادق، وفؤاد أبو حطب، 1994).

ويعرّف كوتريل (**Cottrell ,1999**) المهارة بأنها: القدرة على الأداء والتعلم الجيد وقتما نريد، والمهارة نشاط متعلم يتم تطويره خلال ممارسة نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة، وكل مهارة من المهارات تتكون من مهارات فرعية أصغر منها، والقصور في أي من المهارات الفرعية يؤثر على جودة الأداء الكلي، ويستخلص عبدالشافي رحاب (1997) تعريفًا للمهارة بأنها «شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم، عن طريق المحاكاة والتدريب، وأن ما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها».

وللمهارة أيضًا تعريفات كثيرة نذكر منها:

يعرفها دريفر (**Driver**) في قاموسه لعلم النفس بأنها: السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي.

ويعرِّفها مان (Munn) بأنها: تعني الكفاءة في أداء مهمة ما، ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي. ويضيف بأن المهارة الحركية هي: إلى حد ما، لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية.

ويرى لابان ولورنس (**Laban & Lawrence**) أن المطلب الأول للمهارة هو الاقتصاد في الجهد، ويعرِّفان المهارة بأنها: آخر مرحلة للإكمال والاتفاق.. أما (**Good**) فقد عرفها في قاموسه للتربية بأنها: الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم.

فالأداء بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميًّا أو عقليًّا، وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين.

وقد عُرِّفت المهارة بشكلٍ عام في الأدب التربوي على أنها القيام بعملية معينة أو أداء عمل ما بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد الجهد المبذول.

ثم يوضِّح (زين كامل الخويسكي، 2008م) المهارة من الناحية اللغوية بقوله: أنها تعني: إحكام الشيء وإجادته والحذق فيه، فيقال مَهَر يمهرُ مهارةً فهي تعني الإجادة.

ويمكن تعريف المهارة إجرائيًّا بأنها هي: القدرة على الأداء والإنتاج والقيام بالنشاط «عقلي، حركي»، اعتمادًا على الجوانب المعرفية المخزنة لدى الفرد بصورة مقنعة، فهي عبارة عن سلوك الفرد في أداء الإجراءات العملية وجودة هذا الأداء لأجل تحقيق هدف معين، من خلال التمكن من أدوات تنفيذه وإنجازه بكيفية محددة «تقليدية، إبداعية»، وبدقة متناهية وسرعة في التنفيذ، حيث تعتمد على عنصرين هامين جدًّا هما: الأول: عنصر الوقت، والثاني: عنصر الدقة والجودة.

❖ المصطلحات ذات الصلة بمفهوم المهارة :

حيث ذكرت (هند الخيكاني، 2014)، مجموعة من المصطلحات المرتبطة بمفهوم المهارة على النحو التالي:

- الحذق.
- الإتقان.
- الإحكام.
- الإحسان.
- الإبداع.
- البراعة.
- الخبرة.
- التفوق.
- الإجادة.

ويمكن أن نضيف الآتي:

- القدرة.